

أبطال الإيمان

البابا كيرلس عمود الدين

مقال عن القديس البابا كيرلس عمود الدين ... بطل الإيمان اللي دافع عن لقب (والدة الإله) و عن طبيعة السيد المسيح ضد هرطقة نسطور

بطاقة القديس



📅 الزمن : سنة 380م لسنة 444م

البلد : مصر (الإسكندرية)

الملوك :

- الامبراطور يوليانيوس: كان وثني و ضد المسيحيين
- الإمبراطور ثيئودوسيوس الصغير: كان مسيحي لكن العقيدة عنده مش قوية

أهم الألقاب :

- البابا كيرلس الكبير
- عمود الدين
- القديس كيرلس السكندري

أهم الأعمال :

- التصدي لبدعة نسطور في مجمع أفسس
- الحفاظ على المسيحية في الإسكندرية رغم مقاومة اليهود و الوثنيين
- ساب للكنيسة كتابات مهمة جداً لشرح الإيمان و العقيدة السليمة خصوصاً في موضوع التجسد (زي الثيئوتوكيات و زي الحرمانات اللي حرم بيها نسطور)
- أخذ القديس كيرلس القداس بتاع مارمرقس و أضاف إليه بعض الصلوات ... و اتسمى القداس الكيرلسي

الأيقونة : بيترسم القديس كيرلس و هو شايل أيقونة العذرا شائلة المسيح ... لأنه أصر على لفظ ثيئوتوكوس

الأعياد :

- 3 أبيب (10 يوليو): تذكّار نيافته



المحتويات

الثيئوتوكيات اللي بنصليها في التسبحة و بنستمتة بيها و بعمق معانيها ... كثير منها كتبها هذا القديس العظيم في دفاعه عن طبيعة السيد المسيح



نشأته



ظروف نشأة القديس و عائلته

جهاده



رحلة جهاده و أهم أعماله



المُلخص

نشأته

عائلته

- جده و جدته كانوا من أغنياء الجيزة
- توفّوا بعد ما خلفوا ولد و بنت
- خادمة الولد و البنت في البيت كانت إثيوبية وثنية
- أخذتهم في مرة و دخلت المعبد الوثني ... راح الكاهن اللي هناك صوّت و قال إن الآلهة بتاعتهم رافضاهم تماماً .. و صمّم يطردهم

الخادمة أخذت الولد و البنت و راحت للبابا أنثاسيوس الرسولي (البطرك رقم 20) و حكّت له ... و آمنت و عمّدت الطفلين
لما كبروا، تزوّجت البنت من تاجر في المحلة ... و خلفوا كيرلس ... بينما الولد (خال كيرلس) أصبح البابا ثاوفيلس ال 23

نشأته

- اتعلّم في مدرسة الإسكندرية اللاهوتية
- بعد ما تعلّم فيها، ودّاه البابا ثوفيلس على دير أبو مقار

- تتلمذ على يد القديس سراجيون تلميذ أبو مقار .. و قعد في الدير 5 سنين ... و كان على علاقة قوية جداً بالأبنا شنودة رئيس المتوحدين
- البابا ثاوفيلس رسمه شماس و بعدين كاهن
- كان معروف عنه حلوة صوته في الصلاة ... و كان واعظ قوي

بعد نياحة البابا ثاوفيلس، اتفقت الكنيسة على أن يخلفه كيرلس اللي أصبح البطريرك #24 (سنة 412م)

جهاده

تحديات في الإسكندرية

كان أمامه تحدي قوي يتمثل في اليهود و الوثنيين

• اليهود:

كانوا جالية كبيرة في الإسكندرية، و كان البابا كيرلس قدر يبشّر كثير منهم و يعمّد كثير منهم، فكانوا الباقيين بيخربوا الكنائس و يقتلوا المصلّين ... لمّا الموضوع اتكرّر أكثر من مرة، اعترض البابا كيرلس للإمبراطور ... فأصدر أمر بإخلاء الإسكندرية من اليهود

• الوثنيين:

كان الامبراطور يوليانوس وقتها ضد المسيحيين و كتب كتاب ضد الإيمان المسيحي .. و كان الشباب الوثني بيقرّوه و يتهمّوا على المسيحيين، و بعض المسيحيين مش عارفين يردّوا بمنطق صحيح ... لمّا البابا كيرلس جلس على الكرسي، كتب مجموعة كتب رد فيها على كتاب الامبراطور ... مما أفحم الوثنيين تماماً

• هيبتايا:

كذلك كان فيه فيلسوفة وثنية اسمها هيبتايا هاجمت الإيمان المسيحي ... ردّ عليها البابا كيرلس في عظاته ... و بعد كده للأسف بعض الناس المندفعين قتلوها ... و حاول بعض

المؤرخين يرموا التهمة على البابا كيرلس (إنه حرّض الناس ضدها) لكن طبعاً الكلام ده غير صحيح و مافيش عليه أي دليل

• نوفاتايوس:

كان فيه برضه واحد مهرطق اسمه نوفاتايوس بيقول إن توبة الخطاة أو من أنكر الإيمان لا تُقبل ... البابا كيرلس وقف ضده و حرّمه

• البابا كيرلس كمان فكّ حرم القديس يوحنا ذهبي الفم (كان فيه مشكلة إدارية بينه و بين البابا ثاوفيلس، و البابا ثاوفيلس أوصى كيرلس إنه يفكّ حرمان القديس ذهبي الفم)

تصدّيه لنسطور

طلعت أفكار مش مضبوطة في أنطاكية لواحد اسمه ثيئودور الموبسويستي بيقول إن السيد المسيح له طبيعتين منفصلتين (إن كلمة الله لم يتحد بالناسوت بل رافقه و صاحبه في أوقات معيّنة و افترق عنه في أوقات تانية)

• سنة 428م جلس **على كرسي القسطنطينية بطرك اسمه نسطور** (كان تلميذ ثيئودور ده)

• كان بيقول على السيد المسيح (حامل الإله) و ليس الإله المتجسد ... و على العدرا (خريستو-توكوس) يعني والدّة المسيح و **ليس (ثيئوتوكوس) يعني والدّة الإله**

• القضية كبرت لما **جه كاهن من عنده اسمه أناسطاسيوس يوعظ في مصر، و قال الفكر ده للشعب و هو بيوعظ في القديس قدام البابا كيرلس**

• طبعاً البابا كيرلس رفض هذا الكلام و بعت لنسطور بيقول له: ده فكركم؟

• نسطور قال له: "آه ... إحنا فكرنا إن يسوع من طبيعتين و إن اللاهوت اللي فيه مميز عن الناسوت" و قال إن المسيح شخصين: إله و إنسان ... دون اتحد ... و قال إن عند الصليب انفصل الكيان الإلهي عن الكيان الإنساني

• البابا كيرلس لما قرأ الكلام ده، أرسل رسالة لكل العالم وّضح فيها إن ربنا يسوع طبيعة واحدة (إله كامل و إنسان كامل)

• نسطور ثار و عمل مشكلة ... و أرسل للإمبراطور اللي كان ضعيف فكرياً في العقيدة ... و بدأ يقنعه ... و شوّه كلام كيرلس و قال إنه بيقول: اللاهوت و الناسوت امتزجوا مع بعض، إزاي!!

البابا كيرلس أرسل رسالة ثانية يكرّر فيها فكره و قال إن اتحاد اللاهوت بالناسوت زي اتحاد الحديد بالنار ... الحديد هو الحديد و النار هي النار ... و السيد المسيح من طبيعة واحدة: لاهوت متحد بالناسوت بغير اختلاط ولا امتزاج ولا تغيير

بناءً على كده، انعقد مجمع مسكوني سنة 431م بمدينة أفسس ... نقدر نعرف اللي حصل فيه [من هنا](#)

كتابات

- كتب البابا كيرلس 17 كتاب عن السجود بالروح و الحق
- و 13 كتاب تفسير للكتاب المقدس
- و كتب كثير في العقيدة
- و الحرمانات بتاعته لنسطور قوية و مشهورة ([الحروم ال12](#))

هو اللي كتب الثيئوتوكيات و أقرّها في التسبحة ... الثيئوتوكيات دي مليانة تعبيرات قوية جداً عن التجسد

القداس الكيرلسي

- كان وقتها القداس في مصر كتبه مارمرقس و كان مختصر شوية
- و في الغرب كتب كل من القديس باسيليوس و القديس اغريغوريوس قداسه (الباسيلي و الغريغوري)
- فأخذ القديس كيرلس القداس بتاع مارمرقس و أضاف إليه بعض الصلوات ... و اتسمى القداس الكيرلسي

قالوا عليه

كان هادئ و وديع جداً ... إلا فيما يخص الإيمان، كان يتحول للأسد

ده إحساس كل من يحمل إيمان و روح الكنيسة (نحتل كل إهانة و كل شيء ... إلا التعليم الخاطئ)
إيمان كنيستنا غالي جداً و مستحيل نفرط فيه ... كنيسة بدون إيمان صحيح، إيه لازمتها؟؟

نباحته

تنيح سنة 444م بعد أن جلس على الكرسي المرقسي 32 سنة

بركة صلاة القديس كيرلس الكبير تكون معنا ... و لربنا المجد دائماً أبدياً. آمين.



المراجع

- برنامج النهاردة (على قناة ME Sat) لأبونا انجيلوس جرجس
- سيرة القديس أنناسيوس على موقع St. Takla